

الدَّرس السادس

فَضْلُ النَّافِلَةِ وَأَحْكَامُهَا

أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

١. فَضْلَ النَّوَافِلِ.
٢. أَقْسَامَ النَّافِلَةِ.
٣. أَحْكَامَ النَّافِلَةِ.



عن الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لِيُرفَعُ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ نِصْفُهَا
أَوْ ثُلُثُهَا أَوْ رُبْعُهَا أَوْ خُمْسُهَا، فَمَا يَرْفَعُ لَهُ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ
بِقَلْبِهِ، وَإِنَّمَا أُمِرْنَا بِالنَّافِلَةِ لِيَتِمَّ لَهُمْ بِهَا مَا نَقَصُوا مِنْ
الْفَرِيضَةِ" (الكافي- الشيخ الكليني- ج ٣ - ص ٣٦٣)



للنافلة ثوابٌ عظيمٌ ذَكَرَتْهُ الرّواياتُ،
وعليّنا أنْ نجتهدَ في الإتيانِ بما نستطيعُ مِنْ
هذهِ النّوافِلِ؛ لنحظى بِقُرْبِ اللهِ سُبحانَهُ
وتعالى، فهي مِنْ أكبرِ السُّبُلِ التي تُقَرِّبُ
إلى الله. وللنّوافِلِ أقسامٌ، كما أنّ لها أحكامَ
تتعلّقُ بها، وفي هذا الدّرسِ سوفَ نتعرّفُ
على أقسامِ النّافِلَةِ وبعضِ أحكامِها.

أقسامُ النّافِلَةِ: النّوافِلُ على ثلاثِ أقسامٍ:

الأول- النّوافِلُ الرّواتِبُ: ويُقصَدُ مِنْها نوافِلُ الفرائضِ اليوميّةِ، وصلاةُ الليلِ.

الثاني- النّوافِلُ المؤقّتة مِنْ غيرِ الرّواتِبِ: وهي التي يكونُ لها وقتٌ خاصٌّ تؤتَى فيه، إلّا أنّها ليستْ مُعلّقةً أو مُرتبطةً بالفرائضِ؛ مثلَ صلاةِ الغفيلةِ، فإنَّ وقتَها ما بينَ فريضَتَي المَغْرِبِ والعِشاءِ، وصلاةِ يومِ الغديرِ، وصلاةِ أوّلِ كلّ شهرٍ، وهكذا.

الثالث- النّوافِلُ غيرُ الرّواتِبِ وغيرُ المؤقّتة: مثلَ صلاةِ جعفر الطيّار (رض) وصلاةِ التوبةِ، وصلاةِ برِّ الوالدينِ، وصلاةِ الحاجةِ، أو صلاةِ شفاءِ المريضِ، وما شابه ذلكَ مِنْ الصّلواتِ التي لا يكونُ لها وقتٌ مُحدّد.



النّوافِلُ اليوميّةِ الرّواتِبِ:

نافلةُ الفَجْرِ: ركعتانِ، تُصلّى قبلَ الفريضةِ.

نافلةُ الظُّهرِ: ٨ ركعاتٍ، تُصلّى قبلَ الفريضةِ.

نافلةُ العَصْرِ: ٨ ركعاتٍ، تُصلّى قبلَ الفريضةِ.

← **مسألة:** في نافلةِ العَصْرِ، يجوزُ الاقتصارُ على أربعِ ركعاتٍ، بلْ على ركعتينِ.

نافلةُ المَغْرِبِ: ٤ ركعاتٍ، تُصلّى بعدَ فريضةِ المَغْرِبِ.

نافلةُ العِشاءِ: ركعتانِ مِنْ جلوسٍ، تُصلّى بعدَ صلاةِ العِشاءِ، وتُسمّى صلاةِ الوتيرةِ.

نافلةُ الليلِ (صلاةُ الليلِ): وهي ١١ ركعةً، تُصلّى ٨ ركعاتٍ بنيّةِ نافلةِ الليلِ، كلُّ

ركعتينِ على حِدةٍ؛ بتشهدٍ وتسليمٍ، ثُمَّ ركعتانِ بنيّةِ الشّفعِ، ثُمَّ ركعةُ الوترِ.

كيفية أداء النافلة:

النافل كلها تُصلى ركعتين ركعتين بتشهد وتسليم، تماماً كصلاة الصبح، إلا الوتر، فإنها ركعة واحدة بتشهد وتسليم.

مسألة: يجوز على الأقوى تأدية النوافل لمن عليه قضاء بعض الصلوات الواجبة، ما لم يتضيّق وقتها.

من أحكام النافلة:

١. يجوز الاقتصار على قراءة الحمد فقط، في مطلق النوافل، إلا الصلوات التي وردت فيها سورة، أو آية خاصة؛ كصلاة الغفيلة مثلاً.

٢. يجوز للمصلي بعد قراءة الحمد، قراءة أي سورة شاء، بل يمكنه قراءة آية واحدة إذا كانت تامة المعنى، ويجوز له أن يترك السورة اختياراً.

٣. يجوز الإتيان بجزء من السورة بعد الحمد في النافلة، ولكن في النوافل التي تستحب بسور معينة يُعتبر في كونها تلك النافلة قراءة السورة بكاملها.

٤. المصلي مخير بين الجهر والإخفات (أثناء القراءة) في صلاة النافلة.

٥. يجوز الإتيان بالنافلة في حال الجلوس اختياراً.

٦. يجوز الإتيان بالنافلة في حال المشي.



الخلل في النافلة:

١. لا يجب سجود السهو، إذا زاد أو أنقص في صلاة النافلة.

٢. الشك بين الركعة الأولى والثانية في الفريضة يوجب البطلان، بخلاف النافلة؛ فإنه يبني على الأقل، أو يتخير بين البناء على الأقل أو الأكثر.

٣. زيادة الركن سهواً في النافلة لا يوجب البطلان، بخلاف الفريضة؛ فلو قام إلى الثالثة في النافلة، فركع ساهياً، أسقط الركوع وجلس وتشهد.

٤. نقصان الركن في الفريضة - أي تركه إلى أن يدخل في ركن آخر - يوجب البطلان، وفي النافلة يرجع ويأتي به وإن دخل في ركن آخر.

النَّافِلَةُ فِي السَّفَرِ:

تَسْقُطُ نَافِلَتَا الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ الْمَوْجِبِ لِلْقَصْرِ، وَفِي سَقُوطِ الْوُتِيرَةِ خِلَافٌ وَيُمْكِنُ الْإِتْيَانُ بِهَا رَجَاءً.
الْوُتِيرَةُ: نَافِلَةُ الْعِشَاءِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ تُصَلَّى جُلُوساً.

الجماعة في النوافل:

لا تجوزُ الصَّلَاةُ النَّافِلَةُ جَمَاعَةً، إِلَّا فِي صَلَاةِ الْعِيدِ وَالِاسْتِسْقَاءِ.

قضاء النَّافِلَةِ:

- نَصَّ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّ الْقَضَاءَ فِيهَا مِنَ الْمُسْتَحَبَّاتِ الْمُؤَكَّدَةِ، فَمَنْ فَاتَتْهُ نَافِلَةُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِثْلًا أَوْ نَافِلَةُ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ قَضَاءُ ذَلِكَ اسْتِحْبَاباً مُؤَكَّدًا.
- يُسْتَحَبُّ قَضَاءُ النَّوَافِلِ إِذَا فَاتَتْ فِي أَوْقَاتِهَا الْمَفْرُوضَةِ، وَالْأَفْضَلُ قَضَاءُ النَّوَافِلِ اللَّيْلِيَّةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِيَّةِ فِي النَّهَارِ.
- النَّوَافِلُ الَّتِي يَكُونُ وَقْتُهَا قَبْلَ الْفَرِيضَةِ، إِذَا أَتَى بِهَا بَعْدَهَا تَكُونُ بَنِيَّةَ الْقَضَاءِ.

قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبَاهِي
مَلَائِكَتَهُ بِالْعَبْدِ يَقْضِي صَلَاةَ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ، فَيَقُولُ: يَا
مَلَائِكَتِي، انظُرُوا إِلَى عَبْدِي؛ يَقْضِي مَا لَمْ أَفْتَرِضْهُ عَلَيْهِ،
أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ". وسائل الشيعة ب ١٨ من أبواب أعداد الفرائض ح ٣

أنشطة الدرس

١- اذكر مثالاً لكل قسم من أقسام النوافل في الجدول أدناه.

أقسام النوافل	مثال
النوافل الرواتب	
النوافل المؤقتة من غير الرواتب	
النوافل غير الرواتب وغير المؤقتة	

٢- اكتب عدد ركعات النوافل المذكورة في الجدول أدناه.

النافلة	عدد ركعاتها	النافلة	عدد ركعاتها
الفجر		المغرب	
الظهر		العشاء	
العصر		صلاة الليل	

- ما نوع النوافل المذكورة أعلاه؟

٣- بالرجوع إلى الدرس.. وضح الفرق بين الفريضة والنافلة حسب الحالات المذكورة في الجدول أدناه.

الحالات	حكم الفريضة	حكم النافلة
أ	إذا زاد المكلف أو أنقص في صلاته	يأتي بسجود السهو
ب	الشك بين الركعة الأولى والثانية	لا يجب سجود السهو
ت	زيادة الركن سهواً	
ث	إذا أنقص ركناً	

٤- سمّ النوافل التي تسقط في السفر؟

.....

٥- هل تصح صلاة النوافل جماعة؟

.....